الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم–

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

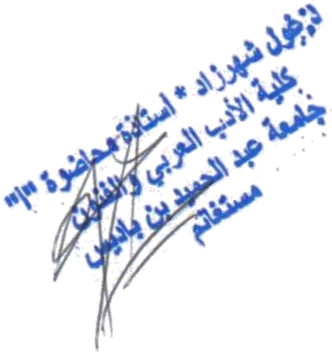

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص :لسانيات تطبيقية

موسومة:

تشخيص صعوبات القراءة عند متعلمي المرحلة الابتدائية

من إعداد الطالبة

- بحري نور الهدى

إشراف الأستاذة

- د. غول شهرزاد

السنة الجامعية 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكــــــــــــر وعرفـــــــــــــــــــان

الشكر لله الذي يقول للشيء كن فيكون ولولا مشيئته ما كنا في هذا الوجود، فالشكر لله الذي أوصلني إلى هذا اليوم وجعل المسببات والأسباب للنجاح.

كما لا يفوتني أن أشكر من وضعهم الله لي سببا في نجاحي وعملي المتواضع هذا، بدأ بالأستاذة المشرفة والموجهة "د. غول شهرزاد".

كما أتقدم بالشكر إلى أسرة التعليم وكل أساتذة مدرسة عبد الرحمن بن رستم الذين ساعدوني وساندوني في دراستي الميدانية وأسأل الله عز وجل أن يجازيهم خيرا.

وإلى كل من مد لي يد العون من قريب أو من بعيد ولم تصح لي الفرصة لذكرهم أشكركم جزيل الشكر.

إهـــداء

إلى سند روحي في حياتي إلى من شقى واحدودب ظهره لأجل تعلمي وصحتي وعيشي في أحسن وضع أبي نور دربي.

إلى توأم روحي ونبع الحنان ومفتاح جنتي وسر ابتسامتي أمي حياتي.

إلى أخوتي وأبنائهم أريج، عبد الإله، إسراء، رسيل، وإلى أخي الغالي الذي فرقته عنا الغربة، وإلى عائلة الحاج لكحل، وإلى عائلة شيباني.

إلى صديقتي وبئر سري ربيعة.

إلى من دعمني بكل ما لديه زوجي حفظه الله لي.

إلى هؤلاء جميعا أهدي عملي هذا.

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول: القراءة وصعوبة تعلمها.

المبحث الأول: تعلم القراءة.

المطلب الأول: مراحل الاستعداد للقراءة.

المطلب الثاني: مهارة القراءة.

المطلب الثالث: أهمية تعلم القراءة.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم القراءة.

المطلب الأول مفهوم عسر القراءة.

المطلب الثاني: أنواع صعوبات القراءة.

المطلب الثالث: العوامل التي تؤدي إلى صعوبات القراءة.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية (تشخيص صعوبات تعلم القراءة والعلاج: نماذج السنة الثانية والثالثة من التعليم الابتدائي.

تمهيد

المبحث الأول تشخيص صعوبات القراءة.

المبحث الثاني: دراسة ميدانية

1. نموذج السنة الثانية (01).
2. نموذج السنة الثانية (02).
3. نموذج السنة الثالثة.

المبحث الثالث: مراحل وأساليب علاج صعوبات القراءة.

خاتمة

مقدمة

مقدمة:

تعتبر اللغة عاملا أساسيا من عوامل التكيف ووسيلة من أهمّ وسائل التواصل مع الآخرين، لذلك نستعمل اللغة للتعبير عن مشاعرنا وأفكارنا، وتسهم بصورة أساسية في التعلم واكتساب المهارات. ولكن رغم أهمية هذه اللغة ومكانتها وقوتها إلا أنها تعتبر من أعقد مظاهر السلوك عند البشر، فقد توجد بعض الاضطرابات التي تؤثر على الكلام وتجعله عسيرا، ففي الواقع الكلام غريزة طبيعية في الإنسان، حيث ينشأ عند الطفل سليم السمع وسليم الإدراك من تقليده للآخرين، وأيضا بتقليده للأصوات التي يسمعها، ولهذا يعتبر السمع من أهم العناصر الرئيسية للكلام بالإضافة لعنصر الإدراك والعقل.

لكن كثيرا ما نقابل بعض الأشخاص الذين يعانون من خلل في طريقة الكلام الأمر الذي نجده خصوصا لدى الأطفال في سن التمدرس (الطور الابتدائي)، إذ لا يستطيع الطفل أن يقرأ بشكل صحيح خال من أخطاء المادة المكتوبة والمتوقع قراءتها ممن هم في عمره الزمني، فيصاب الطفل بضعف أو عجز قرائي أو ما يصلح عليه عسر القراءة والذي يعد أحد صعوبات التعلم.

وقد زاد الاهتمام بموضوع صعوبات التعلم بشكل عام، وصعوبات القراءة بشكل خاص، لما كانت تلك الاضطرابات أو الصعوبات سببا يعترض الطلاب في مهارة القراءة، وتراجع مستواهم الدراسي، ومن هذا المنظور جاء موضوع بحثي الموسوم:

"تشخيص صعوبات القراءة عند متعلمي المرحلة الابتدائية" مرفق بدراسة ميدانية في مدرسة عبد الرحمن بن رستم بأولاد بوغالم، دوار بحارة، وأخذت عينتين كنموذج للتطبيق (السنة الثانية والثالثة) من التعليم الابتدائي.

ومن هذا المنطلق راودتنا التساؤلات الآتية:

- ما هي الصعوبات التي يتلقاها الطفل في مادة القراءة؟
- ما هي الأسباب التي أدت إلى صعوبات القراءة لدى تلميذا السنة الثانية والثالثة ابتدائي؟

للإجابة عن هذه التساؤلات وإيجاد العلاج المناسب لعصر القراءة لتلميذ الابتدائي بصفة عامة ومستوى السنة الثانية والثالثة بصفة خاصة، اعتمدنا هيكلا للدراسة يتضمن مقدمة، مدخل وفصلين أحدهما نظري والثاني تطبيقي وخاتمة.

تناولت في المبحث الأول تعلم القراءة وفي المبحث الثاني صعوبات تعلمها. في حين كان الفصل الثاني عبارة عن دراسة ميدانية تطبيقية اقتحمت فيها المدرسة وحاولت تشخيص الأسباب وإيجاد الحلول المعالجة لهذه الصعوبات.

وأنهيت دراستي بخاتمة جمعت فيها أهم النتائج التي أفضى إليها البحث.

تطلبت مني الدراسة الاعتماد على المنهج التحليلي بالإضافة إلى استعمال الوصف.

كما فرضت علي الدراسة في الفصل الثاني الاعتماد على المنهج الإحصائي في إحصاء بعض الظواهر بعد تحليل النتائج.

هذا بالإضافة إلى مصادر ومراجع أخرى مهمة تخدم الموضوع.

وفي الختام أسأل الله أن يوفقني ويسدد خطايا لأفيد الحقل التعليمي بصفة عامة وأسهم ولو بالقليل في علاج مشكل صعوبات القراءة.

وأتوجه بالشكر للأستاذة المشرفة د. غول شهرزاد ولأعضاء اللجنة المناقشة التي تجشمت عناء القراءة لهم كل التقدير.

الفصل الأول
القراءة وصعوبة تعلمها

المبحث الأول: تعلم القراءة

المطلب الأول: مراحل الاستعداد للقراءة

1 ـــــ مرحلة الاستعداد للقراءة:

هذه المرحلة تسبق الدخول المدرسي أو بالأحرى في المرحلة التحضيرية، فهنا يكتسب الطفل الخبرات المباشرة ويتلقى تدريبات تثير شغفه وحبه للقراءة. ففي هذه المرحلة يكون للطفل القدرة على فهم الكلام المسموع وهذا راجع لدور الأسرة والبرنامج التحضيري الذي يقدم نشاطات وقصص وحكايات مناسبة لسنه وتنمي قدراته ويستعد للقراءة، واستخدام الطفل اللغة العربية في الحديث دليل على استعداده.

وهناك مجموعة من التدريبات ينبغي تعليمها للأطفال في هذه المرحلة هي:

- ✓ "التدريب على إدراك الألوان والتمييز بينها والتدريب المفسد الذي يقوم فيه الطفل بدور فعال، كأن يأتي بألوان مختلفة ويقوم بتلوين الصور والأشكال بالحديث عنها أو محاكاتها بالرسم"[1]
- ✓ "أن يشجع الطفل على القراءة من اليمين إلى اليسار وهذا يستلزم تدريبهم على الاتجاهات المختلفة أولاً.

[1] قريسي ظريفة، اللغة العربية، تكوين المعلمين المستوى السنة الثانية، الجزء الثاني للإرسال 2+3 الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ، 2008، الجزائر، ص45.

✓ ينبغي تعويد الطفل على أهمية الحصول على الكتاب بأن يأخذه والده إلى المكتبات ليختار منها ما يناسبه وأن يقرأ لهم هذه الكتب"[1]

2 ـــــ مرحلة قراءة مادة مبسطة:

في هذه المرحلة يعلم المدرس التلاميذ الكلمات ومعانيها والتعرف على الجملة وفهمها وعلى الحروف والتفريق بينها.

3 ـــــ مرحلة التقدم السريع:

"وقد تمتد هذه المرحلة إلى السنة الرابعة من المدرسة الابتدائية ويحقق التلاميذ خلالها تقدما سريعا في مهارتي التعرف والفهم في القراءة عموما والنطق في القراءة الهجائية"[2]

4 ـــــ مرحلة القراءة الواسعة:

تمتد هذه المرحلة حتى نهاية التعليم الثانوي حيث يقرأ نصوص تعالج قضايا اجتماعية شائعة بين الكبار وفي المجتمع.

[1] قريسي ظريفة، اللغة العربية، تكوين المعلمين المستوى السنة الثانية، الجزء الثاني للإرسال 2+3*، ص46.
[2] المرجع نفسه، ص46.

وتتم هذه العملية التعليمية في المدرسة ابتداءً من السنة التحضيرية إلى نهاية السنة الأولى وممكن أن تشمل بداية السنة الثانية لأنها تقدم مراجعة لتثبيت الحروف في ذهن المتعلم.

المطلب الثاني: مهارة القراءة

إن مهارة القراءة يمكن أن تفيد كل قارئ مهما كان غرضه من القراءة، زمن كان مهمًّا لقارئ العصر أن يكون سريعا في القراءة، سريعا في تحصيله، سريعا في فهمه، وقد وضع الباحثون مهارات متعددة للقراءة يمكن أن نجملها هنا ونضيف إليها بعض المهارات المهمة للقارئ في عصرنا الحاضر فيما يلي:

أ ـــــ **مهارة القراءة السريعة للصحف والمجلات والكتب بأنواعها:** لا يلزم فيها دقة الفهم وتعد هذه المهارة من المهارات اللازمة لكل فرد مهما اختلفت نوعيته أو تخصصه.

ب ـــــ **مهارة القراءة المركزة:** وهي التي يحتاجها القارئ عندما يرغب في فحص موضوع بعمق وتأمل، ويلزمها القدرة على ربط المعنى باللفظ وفهم الكلمات من السياق، واختيار المعنى المناسب له.

ج ـــــ **مهارة التصفح:** وذلك في الأغراض المختلفة، وهذه المهارة تتطلب تحديد أهمية المادة المطلوبة، وملاءمتها للمختار مما قرئ، كما تفيد في البحث عن المعلومة، أو

رقم الهاتف، أو عنوان صديق، أو معرفة نتيجة امتحان أو مسابقة، وعلى القارئ أن يحدد ما يريد ويلتقط ألفاظا معينة تعينه على الوصول إلى ما يريد.

د ـــــ **مهارة الربط:** وفيها يمزج القارئ بين خبرته الخاصة والمادة المقروءة وعندها يمكنه أن يعرف أوجه الاتفاق، وأوجه الاختلاف فيحلل ويقارن ويربط بينهما.

ه ـــــ **مهارة النقد:** وفيها يتتبع القارئ ما كتب من مصادره الأصلية، ويربط كل هذه بمعلوماته الخاصة (التغذية الرجعية) ثم يحدد الأفكار الرئيسية، والأفكار الفرعية ويـــتأكد من صدق الأدلة، وصلتها بالموضوع، والمراجع الأصلية، وتقييم العمل من جميع جوانبه، ومن أهم مهارات النقد عدم التحيز لرأي دون رأي بناءًا على العاطفة أو ميل قلبي.[1]

ويمكن أن تندرج المهارات السابقة جميعها تحت خمس مهارات أصلية هي:

أ ـــــ المهارة اللفظية: وهي القدرة على النطق السليم المعبر بسرعة مناسبة.

ب ـــــ مهارة الفهم: وهي القدرة على ترتيب الأفكار وفهمها وتحليلها ونقدها وربطها.

ج ـــــ نمو تحسين القراءة الصامتة والجهرية بالتغلب على الصعوبة فيهما، والتدرب عليهما.

د ـــــ الانطلاق في القراءة الجهرية، مع التنغيم الصوتي، وتمثيل المعنى، وسلامة الأداء.

[1] عليان أحمد فؤاد محمود، المهارة اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، دار المسلم للنشر والتوزيع، د.ط، 1413هـ، ص145.

ه ـــــ تحقيق عادات القراءة ومهاراتها التي تنتج الكفاءة في القراءة من جلسة صحيحة، وطريقة إمساك الكتاب، وطريقة تحريك البصر.[1]

والقراءة هي عملية التعرف على الرموز المطبوعة، والنطق المفهوم وعلى هذا التعريف وهي تشمل التعرّف، وهو الاستجابة البصرية لما هو مكتوب ونطق، وهو تحويل الرموز المطبوعة التي تمت رؤيتها إلى أصوات ذات معنى والفهم أي ترجمة الرّموز الدّركة وإعطائها معاني.[2]

المطلب الثالث: أهمية تعلم القراءة

القراءة تصل الإنسان بالمصادر التي تأخذ منها علمه وثقافته وتزيد من قدرته على التفكير والنقد فتوعي فكره وعواطفه وكثرة خبراته، وتعينه على التعامل مع ممتلكات الحياة المختلفة بما تمده من أفكار وحقائق وأراء كما تساعده في تنمية شخصيته وميوله واتجاهاته، وتعمل على تأسيس مفاهيمه المختلفة، فعن طريق القراءة يستطيع أن يفسر، ويقارن، وينتقد ويحلل، ويستنتج ليصل إلى ما يقتنع به ليصير فيما بعد جزءًا من حياته وكيانه وعن طريق القراءة يستطيع الفرد التكيف مع المتغيرات الجديدة، وبذلك فإن القراءة من أهم المهارات التي تساعد الفرد على أن يحيا حياة كريمة متطورة، إن القراءة تعتبر ضرورة من ضروريات تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به لتكوين العالم الخاص به والتي تمكنه من الانفتاح على مجتمعه بكل أفاقه.

---

[1] عليان أحمد فؤاد محمود، المهارة اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، ص146.

[2] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية مكتبة الفلاح، الكويت، 1984، د.ط، ص106.

وفي ميدان التعليم تعمل القراءة في التربية المعاصرة على توثيق الصلة بين التلميذ والكتاب، وتجعله يقبل عليه برغبة، وتهيئ الفرص المناسبة له لكي يكتسب الخبرات المتنوعة، تكسبه ثروة في الكلمات، والجمل والعبارات والأساليب والأفكار، والتربية على الاستفادة من هذه الثروة عندما يقران وتوظيفها حيث يعبر عن أفكاره وآراءه ومشاعره.[1]

إن القراءة نشاط هام للطفل عند دخوله المدرسة في الصفوف الابتدائية ومرتكز أساسي لاستمرارية الطفل في التعلم والتدرج في الصفوف من الدنيا إلى العليا ويمكن تعريف القراءة بأنها نشاط فكري بصري يصاحبه إخراج الصوت وتحريك الشفاه أثناء القراءة الجهرية من أجل الوصول إلى فهم المعاني والأفكار التي تحملها الرموز المكتوبة والتفاعل معها والانتفاع بها.

فالقراءة بالنسبة للفرد تعد عملية دائمة ويزاولها داخل وخارج المدرسة.

ـــــ القراءة أساس كل عملية تعليمية.

ـــــ القراءة تزود الفرد بالأفكار والمعلومات.

ـــــ القراءة من الوسائل المهمة للنهوض بالمجتمعات.

ـــــ من الوسائل التي تدعو إلى التقارب والتفاهم بين عناصر المجتمع.[2]

المبحث الثاني: صعوبات تعلم القراءة

[1] بطرس حافظ بطرس، تدريب الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ط1، دار الموسرة للنشر والتوزيع، ص283.

[2] لافي سعيد عبد الله، القراءة وتنمية الفكر، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، ص 12-13.

يشكل الأطفال ذوي صعوبات القراءة نسبة كبيرة من الحالات الشائعة بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم. ولما كان قدرًا كبيرًا من التعلم المدرسي يعتمد على القدرة على القراءة، فإن الصعوبات في هذا المجال يمكن أن تكون ذات أثر مدمر وهدام في شخصية الطفل.

المطلب الأول: مفهوم عسر القراءة.

"أصل كلمة ديسلكسيا: هي كلمة يونانية تتكون من مقطعين Dys ويعني صعوبة أو اضطراب، والمقطع الثاني Lascia والذي يعني كلمة أو لغة" [1]

ومن الناحية الاصطلاحية يعد مفهوم الصعوبات النوعية في القراءة مفهوما أكثر تحديدًا في مقابل المفهوم الواسع والمسمى صعوبات التعلم، ذلك المفهوم العام والموسع الذي يتضمن العديد من صور وأشكال الاضطرابات في الاستماع والتفكير والكلام، الكتابة، إجراء العمليات الحسابية الأولية.[2]

- **تعريف مركز تقييم الطفل التابع للمركز الطبي بجامعة إنديانا:** أنها حالة قصور في القدرة على القراءة الصحيحة بالدرجة التي يتقنها أقران الطفل، من الذين هم في مثل عمره ومرحلته التعليمية وتحدث نتيجة عوامل عضوية عصبية أو وراثية أثناء مرحلة النمو نتيجة قصور في الجهاز العصبي المركزي بوظائف القراءة.[3]

[1] أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة، ط1، دار الثقافة، الأردن، ص53.

[2] السيد عبد الحميد سليمان السيد، صعوبات التعلم النوعية الديسلكسيا، ط1، الفكر العربي، القاهرة، ص97-98.

[3] عمر محمد خطاب، صعوبات التعلم، ص53-54.

- **وعرفها الإتحاد الدولي لعلم الأعصاب:** "بأنها اضطراب يظهر في صعوبة تعلم القراءة على الرغم من توفر ظروف تعليمية مناسبة، ودرجة ذكاء عادية في بيئة اجتماعية ويحدث نتيجة اضطرابات معرفية عصبية" [1]
- **تعريف لجنة أعضاء الجمعية الأمريكية للديسلكسيا التي أصدرته اللجنة عام 1994:** "أنها خلل وظيفي عصبي دائما ما يتوارث في العائلة، يعرقل اكتساب ومعالجة اللغة التعبيرية بما فيها المعالجة الفونولوجية في القراءة والكتابة والتهجئة وبعض الأحيان في الرياضيات، والديسلكسيا نتاج قلة تحفز أو خلل في الحواس أو تدريس غير جيد، أو نقص الفرص البيئية، أو أية ظروف سلبية ولكنه قد يحدث مع وجود كل هذه الحالات".[2]
- **تعريف بورال ميزوني (Borel Maisonny 1973):** هي صعوبة التعيين والتعرف والفهم وإعادة الإنتاج للرموز المكتوبة عند الطفل ما بين 5 و8 سنوات وعرضها واضطراب في الإملاء وفهم النص والمكتسبات المدرسية فيما بعد.

[1] عمراني زهير، علاقة صعوبات التعلم النهائية بصعوبات التعلم الأكاديمية، لنيل الدكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، 2017، ص08.

[2] السعيدي أحمد، مدخل إلى الديسليكسيا، برنامج تدريسي لعلاج صعوبات القراءة، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص31.

- **أما عبيد يعرفها بأنها:** اضطراب نوعي مبني على أساس اللغة من أصل تكويني، وتتميز بصعوبة في فك رموز الكلمة المفردة، وهي تعكس تشغيل (صوت) فونولوجي غير كفء.[1]

وكما أن صعوبات تعلم القراءة أو عسر القراءة فهنا التلميذ لا تكون له القدرة على القراءة الجيدة أو حسن التفريق بين الحروف وخاصة المتشابهة مثل (ع، غ)، عدم التمييز على المستوى السمعي بين الأصوات المتقاربة في المخارج مثل (س، ص، ز) وقلب الكلمات أو بعض حروفها مثل كلمة ركب يقرأها برك، حذف أو إضافة الحروف الساكنة في الكلمات.

المطلب الثاني: أعراض صعوبات القراءة

الأعراض لدى الطفل على مستوى تسلسل الأخطاء التي يرتكبها:

- صعوبة التمييز بين الكلمات.
- صعوبة التعرف على تسلسل وتعاقب الأصوات التي تكون الألفاظ والجمل.
- أخطاء في النحو.
- الميل إلى قلب الحروف.
- الميل إلى الكلام ببطء غالبًا ما يبحث عسير القراءة عن الكلمات.
- صعوبة التعبير عن أفكاره

[1] السيد عبيد ماجدة، صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها، ط2، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ص108.

- صعوبة الفهم الجيد للأوامر التي نريد أن ينجزها.
- الميل إلى الخلط في الاتجاهات (اليمين، اليسار).
- الميل إلى خلط الأبعاد الخاصة بالمكان (فوق، تحت)، ومفاهيم الزمان (أمس، غد).
- بالإضافة إلى أنهم يعبرون بواسطة أجسامهم عن قلقهم، مثل كثرة الحركة وعدم الرضا النفسي.
- خلط بصري بين الحروف خاصة المتشابهة فيحدث تعويض بعضها ببعض.[1]
- حذف الحروف والميل إلى التبصير.
- عدم انتظام تتبع السطر موضوع القراءة.
- التكرار والرجوع إلى الوراء أثناء القراءة.
- تردد أو سرعة القراءة.
- صعوبة في التناسق بين الأصوات المسموعة للكلام المنطوق والألفاظ التي تمثلها ذهنيا.
- مشكلة الإيقاع أي عدم الفهم الجيد للرموز.

[1] لعيس إسماعيل، دراسة سيمولوجية لصعوبة تعلم القراءة من خلال رسم موضوع دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه في الأرطوفونيا، غير منشور، جامعة سطيف، الجزائر، 2005.

- إن عسير القراءة يرى جيدا ولكن هناك صعوبة خاصة في التمييز بين الحروف وهذا يشترط القيام بعدة فحوصات طبية حتى نعزل الأسباب الطبية غير الموجودة عند عسير القراءة.[1]

المطلب الثالث: العوامل التي تؤدي إلى صعوبة القراءة.

تجمعت العديد من العوامل التي تؤدي إلى عسر القراءة عند الطفل وتعددت من عوامل جسدية، نفسية، تربوية، اقتصادية وسنتعرف عليها من خلال تحديد كل عنصر وهذا المخطط يوضح لنا هذه العوامل:

[1] عياد مسعودة، اكتساب مفهومي الزمان والمكان وعلاقته بظهور عسر القراءة لدى الطفل في المرحلة الابتدائية (نموذج صعوبات القراءة) مقاربة معرفية تربوية، مذكرة لنيل الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باجي مختار، 2007، عنابة، الجزائر، ص61.

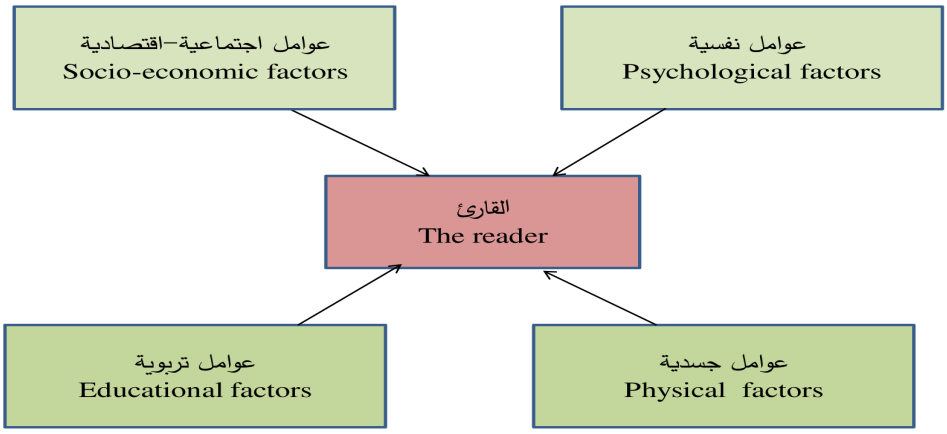

الشكل رقم (01): العوامل التي تؤثر على القارئ نقلا عن أكوول وشانكر Ekalland (1908) Shanker[1]

1. العوامل الجسمية:

يندرج تحت العوامل الجسمية بعض الحالات مثل العجز البصري وتنادر الحساسية الضوئية وهي عدم رؤية طول الموجات في اللونين الأبيض والأسود وهذا ما يؤدي إلى

[1] محمود عوض الله سالم، مجدي أحمد الشحات، أحمد حسن عاشور، صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط3، 2008، ص146.

عدم القدرة على تمييز الأبعاد ومن أعراضه وجع الرأس وأحيانًا الحركة الزائدة وعدم القدرة على المتابعة.[1]

أ ـــــ الاضطرابات البصرية والسمعية:

ترتبط صعوبات القراءة بالاضطرابات البصرية والسمعية، فبعض التلاميذ لديهم صعوبات في الرؤية الأمر الذي يؤثر على إعاقة عملية القراءة، فمن الأطفال من يعاني من عيب بصري شديد ومنهم الذي يستطيع القراءة ولكن باستخدام النظارات الطبية إذا كان ضعف الرؤية راجع إلى خطأ انكساري ولكن لا تفيد النظارات إذا كان عيب الرؤية ناتجا عن خلل بصري من غير علة عضوية ظاهرة، ومن هنا تعتبر الحدة المنخفضة سببًا محتملًا للقراءة المنخفضة.

وبالمثل فإن الاضطرابات السمعية الحادة تكون سببًا في صعوبات القراءة وذلك لأن حاسة السمع تتيح للطفل سماع أصوات الحروف والكلمات ونطقها نطقًا صحيحًا أثناء عملية القراءة ولذلك فإن أي اختلال أو اضطراب في الوظائف البصرية والسمعية من شأنه أن يؤثر على عملية القراءة.

ب ـــــ عيوب التحدث:

[1] تيسير مفلح كوافحة، صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1،2003، ط2، 2005، ص95.

إن الاضطراب الوظيفي العصبي يؤدي إلى عدم القدرة على التحدث ومن هنا يكون غير قادر على القراءة ناتجًا عن مشكلات في التحدث كما أن العلاقة بين التحدث والقراءة علاقة وثيقة، فالخلل العصبي في مراكز اللغة بالمخ يؤدي إلى صعوبات التحدث ثم صعوبات في القراءة وكذلك فإن القراءة الشفهية أكثر صعوبة بالنسبة للشخص الذي يعاني من مشكلات في التحدث.[1]

ج ـــــ اضطراب السيطرة الجانبية أو السيادة المخية

يقصد بالسيطرة الجانبية تفضيل استخدام أحد أجزاء الجسم على الجانب الآخر (يد، عين، قدم، أذن) في أداء المهام الحركية أو المعرفية أما إذا كان الشخص لا يوضح تفضيلا مناسبًا لعين واحدة أو يد واحدة أو قدم واحدة فإن هذا يعرف بالسيطرة المختلفة، ويرتبط بهذين المفهومين ما يسمى بالارتباك الاتجاهي في معرفة اليمين واليسار فقد دلت نتائج عدد من الباحثين إلى أن هناك علاقة بين القدرة على القراءة والسيطرة الجانبية والمختلطة فالقارئ الجيد لديه يد مسيطرة أما القارئ الضعيف فلديه يد مختلطة السيطرة، كما أن القارئ الضعيف هو قارئ مرتبك ومتردد في قراءته ما بين اليمين واليسار. [2]

د ـــــ الخصائص الوراثية

[1] محمود عوض الله سالم، مجدي أحمد الشحات، أحمد حسن عاشور، صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، ص147.

[2] محمود عوض الله سالم، مجدي أحمد الشحات، أحمد حسن عاشور، صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، ص147-148.

يرى الباحثون أمثال **باتمان** Butman 1974 **وربنسون** Robinson 1977 أن الخلل الوظيفي العصبي ناتج عن نضج جيني، وخصائص وراثية وأنها السبب الرئيسي في 22٪ من صعوبات القراءة، فالأطفال ذوو صعوبات القراءة لديهم مشكلات وراثية تنتقل من جيل إلى جيل ويمكن تفسير ذلك في ضوء قابلية الاختلالات الوظيفية التي تصيب الجهاز العصبي، وكذلك قابلية الاضطرابات السمعية والبصرية للتوريث ومن ثم يغلب على هذه الصعوبات الميل إلى الشيوع داخل نطاق بعض الأسر.[1]

2. العوامل النفسية

تعددت العوامل النفسية المسببة لصعوبات القراءة إلى الحد الذي يمكن معه القول بأن الباحث المهتم بهذه القضية يجد صعوبة في تحديد هذه العوامل وعلى ذلك نحاول تحديدها فيما يلي:

* الاضطرابات اللغوية.
* اضطرابات العمليات المعرفية (الانتباه، الإدراك، الذاكرة).
* انخفاض مستوى الذكاء.
* انخفاض مفهوم الذات الأكاديمي.

[1] المرجع السابق، ص148.

* المشكلات الوجدانية.

مثل صعوبات اللغة وتذبذب في القدرة على الانتباه والوظائف السمعية والتصور أو الذاكرة البصرية والإغلاق مثل عدم إكمال الجملة عند حذف بعض أجزاءها والإغلاق البصري مثل حذف جزء من كلمة. [1]

3. العوامل الاقتصادية والاجتماعية

إن العوامل الاقتصادية والاجتماعية غالبًا ما تكون مرتبطة ارتباطًا وثيقًا، فمن المستحيل تحديد نسبة معينة كحالات صعوبات القراءة الناجمة عن أي عامل من العوامل بمفرده فمن العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على صعوبات القراءة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للفرد، وجود الأب في المنزل، علاقة الإخوة ببعضهم البعض، وعلاقة الآباء بالأبناء، فنحن غالبًا ما نقلل من أهمية هذه العوامل وكأنها عوامل لها تأثر ضعيف في صعوبات القراءة إلا أن ذلك عكس الواقع، وهنا نستطيع أن نقول بكل تأكيد أنه يبدو أن هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية الاقتصادية التي تتفاعل مع بعضها البعض وتؤثر على القدرة على القراءة.[2]

4. العوامل التربوية

[1] تيسير مفلح كوافحة، صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، ص95.

[2] محمود عوض الله سالم، مجدي أحمد الشحات، أحمد حسن عاشور، صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، ص151.

يذكر الكثير من الباحثين أن هناك عددًا من العوامل التربوية التي تكون سببًا من أسباب صعوبات القراءة منها طرق تدريس القراءة، شخصية المعلم، سياسة النقل المدرسي من عام لآخر، حجم وكثافة الفصل الدراسي، وفي ضوء العوامل التربوية التي تسهم في صعوبات القراءة نجد أن هؤلاء نجد أن هؤلاء التلاميذ يفتقدون القدرة على القراءة فلابد من إيجاد طرق تدريس ملائمة مع تحليل كامل المهارات التي يجب أن يعرفها المعلم من أجل التمكن في تدريس القراءة وبدون هذا التحليل الكامل للمهارات الفرعية لا يستطيع المعلم التمكن من طرق تدريس القراءة.[1]

خلاصة القول فإن العوامل التربوية سبب هام من أسباب صعوبات تعلم القراءة ويجب أن توضع في الاعتبار عن إجراء تشخيص صعوبات القراءة وكذلك عند إعداد برامج التدريب المناسبة لعلاج صعوبات تعلم القراءة.

المطلب الثالث: مشكلات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

عند تحليل أهم مشكلات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يلاحظ أنها تقع في ثلاث فئات كما يلي:

- ❖ التعرف الخاطئ على الكلمة.

[1] المرجع السابق، ص151.

❖ القصور في القدرة الأساسية على الإستعاب والفهم.

❖ الأخطاء الملحوظة أثناء عملية القراءة.

1. التعرف الخاطئ على الكلمة

ويظهر ذلك واضحًا من خلال الجوانب التالية:

* الفشل في استخدام الكلمة أو الشواهد التي تدل على المعنى.
* عدم كفاية التحليل البصري للكلمات.
* الإفراط في تحليل ما هو مألوف من الكلمات أو تقسيم الكلمات إلى عدد من الأجزاء.
* قصور القدرة في التعرف على المفردات بمجرد النظر إليها.
* انتقال العين بشكل خاطئ على السطر المقروء.

2. القصور في القدرة الأساسية على الإستعاب والفهم.

ويظهر ذلك جليًا من خلال ما يلي:

* المعرفة المحدودة بمعاني الكلمات
* عدم القدرة على القراءة في وحدات فكرية ذات معنى.

* عدم القدرة على استخلاص الحقائق والاحتفاظ بها وتذكرها.

* القصور في فهم معنى الجملة وتذوق النص.[1]

3. الأخطاء الملحوظة أثناء عملية القراءة.

أ ـــ الحذف: يميل الطفل إلى حذف الكلمات في القراءة وأحياناً يحذف أجزاء من الكلمة المقروءة فإذا كانت العبارة في الكتاب "وجدت قلم الرصاص" يقرأها "وجد قلم" فإن الطفل يكون بذلك قد حذف التاء وكلمة القلم.

ب ـــ الإدخال: أحياناً يدخل التلميذ إلى السياق كلمة ليست موجودة، فقد يقرأ التلميذ جملة "النجوم تظهر في السماء" "النجوم تظهر في السماء الزرقاء"، ولا يشتمل النص الأصلي على كلمة الزرقاء.

ج ـــ الإبدال: أثناء القراءة يقوم الطفل بإبدال كلمة بأخرى مثل "علي طفل شاطر" بدلا من "علي طفل مجتهد".

د ـــ التكرار: يلجأ بعض الأطفال إلى تكرار كلمات أو جمل ناقصة حين تصادفهم كلمة لا يعرفونها مثل "الأسد حيوان مفترس" فقد يقرأ الطفل "الأسد حيوان" ومن ثم يتوقف عند كلمة مفترس ويعيد الأسد حيوان... الأسد حيوان.

ه ـــ الأخطاء العكسية: يميل الطفل في بعض الأحيان لقراءة الكلمة بطريقة عكسية.

[1] محمود عوض الله سالم، مجدي أحمد الشحات، أحمد حسن عاشور، مرجع سابق، ص154.

و ـــــ **القراءة السريعة وغير الصحيحة:** يميل الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلى القراءة بشكل غير صحيح وتكثر أخطاؤهم خصوصا عند حذف بعض الكلمات التي لا يستطيعون قراءتها.

زـــــ **القراءة البطيئة:** (كلمة-كلمة) يقرأ بعض الأطفال ببطء وذلك على شكل كلمة-كلمة وقد يكون ذلك بمثابة عادة بالنسبة لهم وذلك نتيجة التركيز على الرموز ومحاولة فك شفرتها.

ح ـــــ **نقص الفهم:** إن بعض الأطفال يركزون على تفسير رموز الكلمات ويعطون انتباهًا قليلًا للمعنى.

الفصل الثاني
دراسة ميدانية

تمهيد:

يعتبر القسم الميداني مكمل للجانب النظري فهو مرتبط بالنزول إلى الميدان والاتصال المباشر بالفئات المستهدفة وجمع المعلومات، كما أنها الواقع المدروس الذي يساعد على التعبير عن الظاهرة بأرقام إحصائية مما يزيد الدراسة دقة، تكمن أهمية هذا القسم كذلك في محاولة القارئ والمهتم بالبحوث الأكاديمية الاجتماعية الاطلاع على أهم النتائج المتوصل إليها، ومعرفة الإجراءات الميدانية بعد تحديد المجالات المختلفة لدراسة المجال الجغرافي، البشري، الزمني وكذلك نوع العينة المأخوذة وكيف تم اختيارها.

1. مجالات الدراسة

بعد تحديد المجالات الدراسية من الخطوات المنهجية الهامة، اتفق الباحثون على أن لكل دراسة في هذا المجال ثلاثة إطارات رئيسية إطار بشري من خلال معرفة من هم أهم الأفراد الذين سيتم التعامل معهم، إطار وهو الحيز الذي تقام فيه الدراسة، وإطار زمني الذي يمثل الفترة المستغرقة في إجراء الدراسة، وهذا ما يزيد البحث وضوحًا ودقة نتائجه، وعليه فتحديد مجالات دراستنا كان كالتالي:

أ ـــــ المجال الجغرافي: حددت في دراستي مقاطعة عشعاشة وهي إحدى مقاطعات ولاية مستغانم والتي تضم أكثر من 15 مدرسة ابتدائية من بينها مدرسة عبد الرحمن بن رستم بدوار بحارة قمت فيها بهذه الدراسة.

ب ـــــ المجال البشري: تقتصر دراستي على مجموعة من المتعلمين الذين يدرسون في السنتين الأولى والثانية ابتدائي لكن نظرا للظروف الصحية لوباء كورونا فالسنة الأولى قد قلص برنامجهم لضيق الوقت والدراسة بالأفواج يوم بيوم فتخليت عن السنة الأولى ودرست حالات السنة الثانية والثالثة ابتدائي الذين يعانون من اضطرابات مختلفة في مادة القراءة، وهي مجموعة جزئية من مجتمع البحث.

ج ـــــ المجال الزمني: إن الرأي الأكثر شيوعا وتداولا في تحديد وضبط المجال الزمني للبحوث الميدانية يكون منذ نزول الباحث إلى الميدان لجمع المعلومات إلى غاية انتهائه، فبدأت يوم الأحد 16 جانفي 2022 إلى غاية 27 جانفي 2022 فقد دامت دراستي مدة أسبوعين.

2. تشخيص صعوبات القراءة

يقصد بالتشخيص تلك الإجراءات المستخدمة للحكم على طبيعة صعوبة الطالب وكذلك سببها المحتمل، فالتشخيص يعني أن الطفل يُقيم بطريقة تساعده على البدء في

البرنامج العلاجي وهناك نوعان من أساليب وإجراءات التشخيص التي تستخدم في تحديد صعوبات القراءة.

أ ـــــ **التشخيص الرسمي:** وهو استخدام اختبارات مقننة ذات معايير مرجعية لتقويم قدرة الطفل الكافية للقراءة ومستوى التحصيل فيها، ومن أمثلة هذه الاختبارات:

- ❖ الاختبار المقنن لتشخيص القراءة: وهو يقيس المهارات النوعية للقراءة لفظيا وهذه المهارات هي:
  - المفردات السمعية: معاني الكلمات، أجزاء الكلمات، التمييز السمعي وتحليل النطق، التحليل التركيبي.
  - الفهم القرائي: قراءة الكلمة، الفهم القرائي، معدل القراءة، القراءة السريعة، المسح، التخليص.
- ❖ اختبار دورين Doren التشخيصي لقراءة الكلمات من خلال قياس المهارات التالية: التعرف على الحروف، التعرف على الكلمات، التعرف على أصوات النهايات، الإيقاع الجمعي للأصوات، التهجي.
- ❖ اختبار الفهم القرائي لويدرهولت 1986: وينقسم اختبار الفهم القرائي هذا بشكل عام ويشمل معاني المفردات العامة، المتماثلات، فقرة قرائية، بالإضافة إلى خمسة اختبارات

فرعية هي: المفردات الرياضية، معاني المفردات الاجتماعية، مفردات علمية، قراءة في توجهات العمل المدرسي.[1]

ب ـــــ **التشخيص غير الرسمي:** وهو لا يستخدم فيه اختبارات مقننة ولكن لابد من القيام بفحص مستوى قراءة الطفل وأخطائه من الكتب والأوراق والمواد التعليمية المستخدمة في الفصل الدراسي وفي هذه الحالة يتم ملاحظة استجابات الطفل عند القراءة، ويحدد بناءً عليه مستوياتهم القرائية ودرجة إتقانهم للقراءة في ذلك المستوى الصفي، وكذلك يلاحظ المدرس معدل القراءة وسرعته عند الطفل.[2]

3. فئات الدراسة

حضرت مستوى السنة الثانية وكانت دراستي لثلاثة أقسام وقمت بتحديد العينة وتوزيع مفرداتها من خلال الجنس (الذكور، الإناث).

أ. أقسام السنة الثانية

- **قسم رقم [01]:**

[1] محمود عوض الله سالم، مجدي أحمد الشحات، أحمد حسن عاشور، صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، ص153.

[2] محمود عوض الله سالم، مجدي أحمد الشحات، أحمد حسن عاشور، صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، ص153-154.

الجدول (01): توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
إناث	11	%40
ذكور	17	%60
المجموع	28	%100

الجدول (02): توزيع مفردات العينة حسب معاناة التلاميذ من الاضطرابات اللغوية

	التكرار	النسبة
نعم	20	%72
لا	8	%28
المجموع	28	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من الاضطرابات اللغوية هي 72% أي أنها تشكل نسبة كبيرة من عدد تلاميذ القسم، أما الحالات المتبقية فإنها لا تعاني من هذه الاضطرابات إلا أنها لا تستطيع القراءة الجيدة والمطلقة ويعود هذا لعدة أسباب كعدم التركيز والمطالعة والتحضير المسبق بالإضافة إلى عوامل أخرى كالإحساس

بالخوف والقلق والاضطراب في بعض الأحيان وحتى الخجل، كلها أسباب تنقص من مردودية التلميذ في نشاط القراءة.

الجدول (03): توزيع مفردات العينة حسب نوع الاضطراب.

نوع الاضطراب	التكرار	النسبة
اضطراب في النطق	12	%40
اضطراب في الصوت	3	%10
اضطراب في الفهم	13	%42
النسمة	27	%96
المجموع	28	%100

يوضح الجدول السابق نوع الاضطرابات التي يعاني منها التلميذ، فعلى مستوى النطق سجلنا 12 حالة وعلى مستوى الفهم 13 حالة وعلى مستوى الصوت سُجلت ثلاث حالات تعاني من اضطراب في اللفظ بين الأصوات (إبدال حرف الخاء بصوت الحاء، الراء بصوت زاي، الشين بالسين).

الجدول (04): توزيع مفردات العينة حسب المعاناة من ضعف البصر.

	التكرار	النسبة
نعم	7	%25
لا	21	%75
المجموع	28	%100

الجدول 04 يوضح نسبة المعاناة من ضعف البصر إذ أنه يوجد 7 تلاميذ يعانون من ضعف البصر على غرار السمع فلا يوجد أي حالة.

- **السنة الثانية رقم (02):**

الجدول (05): توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
إناث	19	%64
ذكور	11	%36

المجموع	30	%100

الجدول (06): توزيع العينة حسب ميول التلميذ لمادة القراءة وحبه لها.

	التكرار	النسبة
نعم	28	%94
لا	2	%6
المجموع	30	%100

فهذا الجدول يوضح فيه ميول التلاميذ لمادة القراءة ورغبتهم فيها فكان أكثرهم يحبون القراءة حيث سجلنا 28 تلميذا من بين 30 تلميذ والعينتين المتبقيتين عدم ميلهم للقراءة راجع إلى قلة ثقة التلميذ في نفسه وقدراته، مما يسبب له الارتباك أمام زملائه.

الجدول (07): توزيع العينة حسب نوع القراءة المفضلة عند التلاميذ.

	التكرار	النسبة
القراءة الصامتة	20	%67

القراءة الجهرية	10	%33
المجموع	30	%100

نستنتج من خلال الجدول الذي يوضح توزيع مفردات العينة حسب نوع القراءة المفضلة، فكانت نسبة الذين يفضلون القراءة الجهرية أقل من نسبة الذين يفضلون القراءة الصامتة والسبب راجع إلى عدم تدريب التلميذ على الكلمات وقلة استمرارية القراءة في المنزل.

الجدول (08): توزيع العينة حسب المعاناة من أي صعوبة أثناء القراءة.

	التكرار	النسبة
نعم	19	%64
لا	11	%36
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم 04 نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات النطق حيث سجلنا 16% نسبة المعاناة من نطق الكلمات والجمل.

الجدول (09): توزيع العينة حسب نوع الصعوبة أثناء القراءة.

	التكرار	النسبة
صعوبة في فهم الكلمات والجمل	9	%28
صعوبة في تركيب الجملة	10	%32
صعوبة التذكر والتعبير	08	%26
المجموع	27	%90
العدد المتبقي	3	%10
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات القراءة 27 تلميذًا أما عن الاضطراب في فهم الكلمات والجمل 09 تلاميذ، واحتلت صعوبة تركيب الجمل

أكبر عدد من التلاميذ حيث شملت 10 تلاميذ، أما عن صعوبة التذكر والتعبير شمل ثلاثة تلاميذ ممتازين، وتدني النسبة راجع إلى عدم تدريبهم على التركيز وضبط الكلمات والتعرف على معانيها وترتيبها في الجمل وقراءتها.

ب.أقسام السنة الثالثة

نموذج السنة الثالثة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

الجدول (10): توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	19	%50
الإناث	19	%50
المجموع	38	%100

الجدول (11): توزيع العينة حسب أخذ التلميذ لدروس تدريبية حول مخارج الحروف.

	التكرار	النسبة
نعم	25	%66
لا	13	%34
المجموع	38	%100

يوضح الجدول نسبة التلاميذ الذين يأخذون دروسا تدريبية حول مخارج الحروف فكانت نسبة المعيين بنعم 66% ونسبة المعيين بـــــ لا 34% وهي نسبة تعكس تهاون المتمدرسين وعدم حرصهم على أخذ هذه الدروس، إضافة إلى إهمال الأولياء.

الجدول (12): توزيع العينة حسب نوع التدريب الذي يأخذه التلميذ.

	التكرار	النسبة
دراسة تجويد القرآن الكريم في المساجد والمدارس القرآنية.	10	%23
المراجعة في البيت	03	%07
المجموع	13	%33

العدد المتبقي	25	%65
المجموع الكلي	38	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يأخذون دروس في تجويد القرآن 23% وذلك لقلة المدارس القرآنية بالمنطقة، أما الذين يعتمدون على المراجعة بالبيت فهي 07% وهي نسبة ضئيلة جدًا.

الجدول (13): توزيع العينة حسب معاناة التلاميذ من صعوبات في النطق.

	التكرار	النسبة
نعم	8	%16
لا	28	%58
المجموع	36	%75
العدد المتبقي	2	%5
المجموع	38	%100

الجدول (14): توزيع العينة حسب نوع صعوبة النطق

	التكرار	النسبة
نطق الحروف	15	%39
نطق الكلمات	15	%39
العدد المتبقي	8	%21
المجموع	38	%100

حددنا في الجدول رقم (04) و(05) نوع صعوبات النطق ونلاحظ أن نسبة صعوبات نطق الحروف والكلمات متساوية وتشمل 39%.

يتبين من خلال هذه الدراسة وجود نسبة عالية من التلاميذ تعاني من صعوبة نطق الحروف والكلمات.

الفُصـــولُ الأربعـــة

إنّه الرّبيع. البذورُ نبتت من نومها والأشجارُ العاريةُ كسـتها براعمُ طريّةٌ وأوراقٌ خضراءُ. الشّدنو عادتْ في السّماء تحومُ والعندليبُ يشدو بالغناء.

ريحلُ فصلُ الصّيف. النّهارُ طويلٌ ومُشمسٌ. اسمعوا خريرَ الماء وحفيفَ الأوراق تهزُّها نسمةُ الصّباح. وانظروا إلى الفراشات على الأزهار. وثمارُ الخضر تشتعلُ لتستعرضَ جمالها.

ها هو الخريفُ. فصلُ الرّمان والتّمور. كثيرٌ من الأشجار تعرّتْ من أوراقها. العصافيرُ خفّتْ أصواتُها. جاءت الغيومُ بالأمطار وسقت الأرض. فبدأت البذورُ تغوصُ في التّربة .... سكوتٌ. الأرضُ تستريحُ.

ويأتي الشّتاءُ. الشّمسُ تخفّ حرارتُها. الأرضُ تزتوي. الأوديةُ تعودُ إلى الحياة. الأمواجُ والخشباتُ تحرّكُها العواصفُ الهوجاءُ. في المرتفعات تتراكمُ الثّلوجُ على القمم. وفي المنخفضات يزحفُ الضّبابُ وتعودُ البذورُ المتزاحمةُ داخلَ التّربة النديّة إلى الحياة. وتستيقظُ معها الطّبيعة. الشّتاءُ رحلَ، مرحبًا بك بالفصل الرّبيع.

- فاطمة بخاي -

من كتاب / دورة الفصول

الوحدة الثانية الفصول الأربعة

65

الصورة (01): نص "الفصول الأربعة" مأخوذ من كتاب القراءة السنة الثالثة ابتدائي.

أَقْـرَأُ

فِي الْمَحلاَّتِ الْكُبْرَى

عَـادَتْ سِـهَامُ إِلَـى الْمَدِينَةِ، وَاصْطَحَبَتْ مَعَهَا وِدَادَ ابْنَةَ خَالِهَا، وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَخَذَتْهُمَا الأُمُّ إِلَى الْمَحلاَّتِ الْكُبْرَى .

كَانَ الْمَكَانُ مَلِيئًا بِالسِّـلَعِ، فِي مَدْخَلِهِ مِسَـاحَةٌ لِلْمَوَادِّ الْغِذَائِيَّةِ : هُنَا عَصَائِرُ ومُشْتَقَّاتُ الْحَلِيبِ، وهُنَاكَ عَجَائِنُ ومُعَلَّبَاتٌ .

سِهَامُ : هَذَا رُكْنٌ لِبَيْعِ اللُّعَبِ، وَذَلِكَ لِلأَوَانِي الْمَنْزِلِيَّةِ .

وِدَادُ : وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ نَزُورَ مَحلاَّتِ الأَلْبِسَةِ .

طَافَتْ وِدَادُ بِكُلِّ الأَرْوِقَةِ، فَاشْتَرَتْ ثَوْبًا جَمِيلًا وَحَلَوِيَّاتٍ لَذِيذَةً .

أَفْهَـمُ النَّـصَّ

- أَيْنَ ذَهَبَتْ سِهَامُ وَوِدَادُ ؟
- مَا الَّذِي يُبَاعُ هُنَاكَ ؟
- مَاهِيَ الْمَحلاَّتُ الَّتِي أَرَادَتْ وِدَادُ زِيَارَتَهَا ؟
- أَعِدْ مَا قَالَتْهُ؟

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

* مُعَلَّبَاتٌ : السَّمَكُ الْمُعَلَّبُ لَذِيذٌ .
* طَافَـتْ : طَافَتِ الْبَنَاتُ حَوْلَ سِـهَامَ فِي لُعْبَةِ الْمِنْدِيلِ .

65

الصورة (02): نص "في المحلات الكبرى" مأخوذ من كتاب القراءة للسنة الثانية ابتدائي

المبحث الثالث: مراحل وأساليب علاج صعوبات القراءة.

لقد تعددت برامج وأساليب علاج صعوبات لدى الأطفال والأكثر شيوعا وهي:

1. برنامج ديستار distar للقراءة

أعد هذا البرنامج أنجلمان وبرونز 1974 وهو نظام قوي ومعد بطريقة جيدة لتوصيل مهارات القراءة تحت المتوسط للتلاميذ عبر الصف الثالث وفيه يجمع التلاميذ مجموعات بحث لا يزيد عدد المجموعة عن 5 تلاميذ وذلك طبقا لقدراتهم.

أول مستويين في البرنامج يعملان على تأكيد المهارات الأساسية عند التلاميذ، ويعتمد التلاميذ في هذا البرنامج على الواجبات المنزلية والكتب العلمية التي تتضمن التمارين التالية:

أ ـــــ ألعاب لتعليم المهارات والوعي باتجاه اليمين واليسار.

ب ـــــ تركيب الكلمات لتعليم التلاميذ والهجاء من نطق الكلمات بطريقة بطيئة ثم سريعة.

ج ـــ تمارين الإيقاع (الوزن) لتعليم التلاميذ العلاقة بين الأصوات والكلمات.

أما المستوى الثالث من هذا البرنامج يركز على القطع المكتوب في العلوم والدراسات الاجتماعية مع التركيز على تصحيح أخطاء التلاميذ ومراجعتها بطريقة منظمة.[1]

2. برنامج ادمارك للقراءة the edmark reading program

ولقد نشر هذا البرنامج جمعية ادمارك وهو مصمم لتدريس 150 كلمة للتلاميذ ذوي القدرات المحدودة بطريقة الترديد خلف المدرس ويشمل على 277 درس من أربع أنواع هي:

أ ـــــ دروس التعرف على الكلمة وكل درس يشمل على كلمتين فقط.

ب ـــــ دروس كتب الاتجاهات فيجب على التلاميذ تتبع الخطوط والاتجاهات المطبوعة للوصول إلى الكلمة.

ج ـــــ دروس الصور التي تتوافق مع العبارات.

د ـــــ دروس الكتب القصصية حيث يقرأ التلاميذ 16 قصة.

وفي هذا البرنامج تقسم الدروس بطريقة مبسطة مع عمل مراجعات دورية ويسجل استجابات التلاميذ بطريقة متباينة.

[1] محمود عوض الله سالم، مجدي أحمد الشحات، أحمد حسن عاشور، صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، ص156.

3. طريقة ريبوس rebus approach

يستخدم في هذه الطريقة صور الكلمات بدلا من الكلمات المكتوبة فعندما يريد الطفل أن يتعلم كلمة "كلب" فإنه يرسم له صورة كلب وتتضمن هذه الطريقة 3 كتب كل كتاب يحتوي على 384 شكل يقوم التلميذ بتسمية هذه الأشكال بقلم رصاص، ولا ينتقل التلميذ إلى الشكل التالي إلا بعد أن يجيب إجابة صحيحة وبعد الانتهاء من هذه الكتب يوجد كتاب رابع عبارة عن:

- قاموس من الكلمات المرسومة (أي توجد صورة قطة).
- قاموس من الكلمات المعقدة ورسمها.
- 17 قطعة للفهم القرائي.

ثم يدخل الطفل بعد ذلك مرحلة التحول لقراءة الكلمات والهجاء الصحيح لها بدلا من معرفتها عن طريق رسمها وفيها تكتب الكلمة بحروف كبيرة ويدخل التلميذ بعد ذلك مرحلة القراءة المكتوبة للكلمات والجمل.

من خلال ما تطرقت إليه استنتجت أن لصعوبات القراءة عدة أساليب وبرامج لعلاج هذه الصعوبة حيث تمثلت في برنامج ديستار، برنامج ادمارك وطريقة ريبوس والتي هدفها تحويل قراءة التلميذ من قراءة الهجاء إلى القراءة الصحيحة للكلمات والجمل.[1]

علاج مشكلات القراءة:

- **صعوبة عدم التمييز بين الحروف المتشابهة شكلا ونطقا:**
  - التفريق بين الحروف المتشابهة أثناء التدريس.
  - ربط الحروف بمسميات يعرفها التلاميذ.
  - حصر التلاميذ الذين يعانون من مشكلة وإعطائهم حصص إضافية.
  - عدم التعرف على الكلمات:
  - تعويد التلاميذ على الانتباه المباشر إلى كل كلمة
  - تكرار تدريب قراءة الكلمات.
  - عرض الكلمات مفتونة بالصور والتدريب على قراءة الكلمات.
- **القراءة المتقطعة:**

[1] محمود عوض الله سالم، مجدي أحمد الشحات، أحمد حسن عاشور، صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، ص146.

- جعل سرعة القراءة هدفًا واضحًا وذلك بتدريب التلاميذ على القراءة في زمن محدد عند القراءة الصامتة.
- تشجيع القراءة التي يقوم بها الطلبة، بحيث تشبه المحادثة العادية أي بدون انفعال.

- **الخلط بين الحروف المتشابهة في القراءة:**

- التدريب المقصود في نطق هذه الكلمات والتنبيه إلى الفروق بينها في النطق.
- إعطاء تدريبات كتابية في كلمات وجمل تشمل على هذه الكلمات.
- إعداد قوائم تشمل على عدد من هذه الكلمات وتعليقها بالغرفة الصفية، وتدريب التلاميذ على قراءتها بين الحين والآخر.

يتضح مما تطرقت له سابقا أن هناك عدة طرق وأساليب بسيطة يمكن أن نعالج بها التلاميذ ذوي صعوبات القراءة، وإعطائهم حصص إضافية والتدريب المقصود للتلاميذ ذوي صعوبات القراءة في نطق الكلمات المتشابهة في القراءة.

خاتمة

خاتمة:

إن مجال صعوبات التعلم من المجالات الحديثة نسبيا في ميدان التربية الخاصة، حيث يتعرض الأطفال لأنواع مختلفة من الصعوبات ومنها صعوبة القراءة التي تقف عقبة في طريق تقدمهم العملي مؤدية إلى الفشل التعليمي، أو التسرب من المدرسة إلى المراحل التعليمية المختلفة إذا لم يتم مواجهتها والتغلب عليها.

وصعوبة القراءة من الأهمية اكتشافها والعمل على علاجها. فالأطفال الذين يعانون من صعوبة في القراءة أصبح لهم برامج تربوية خاصة بهم تساعدهم على مواجهة مشكلاتهم التعليمية، والتي تختلف في طبيعتها عن مشكلات غيرهم من الأطفال. إن التشخيص والعلاج المبكرين ضروريين لتحسن حالة الطفل، ويمكن للطفل أن يتعلم القراءة والكتابة بشكل جيد إذا ما عُولج بشكل مبكر من قبل معلمين مدربين على التعامل الخاص مع هذه الحالات، وذلك من مشاركة أكثر من حاسة واحدة خلال عملية تعليم الطفل، كالبصر والنطق واللمس معًا.

وبعض الأطفال يتحسنون بالعلاج بمفردهم، وآخرون بالعلاجي الجماعي، وقد يحتاج البعض لمناهج خاصة تعتمد على السمع أكثر من مما تعتمد على القراءة من الأوراق، ريثما تتحسن حالة الطفل، وقد يحتاج الطفل للدعم النفسي إذا كانت حالته النفسية مترديه. ويمكن للحالة أن تستمر مدى الحياة خاصة إذا لم تعالج، أو تلقى الرعاية مما يسبب

اضطرابات نفسية عند الطفل بسبب عدم قدرته على التعبير عن نفسه بوضوح، وتعرضه للانتقاد في المنزل والمدرسة، أما مع العلاج فيمكن للحالة أن تتحسن ويتعلم الطفل القراءة بشكل جيد عن طريق برامج وأساليب.

ومن بين البرامج والأساليب التي تتبع في علاج هذه الحالات برنامج ديستار ويعمل هذا البرنامج على تأكيد المهارات الأساسية عند التلاميذ، ويعتمد التلاميذ في هذا البرنامج على الواجبات المنزلية والكتب العلمية التي تتضمن تمارين كتمارين الإيقاع لمعرفة العلاقة بين الأصوات والكلمات. والتركيز على المقطع المكتوب في العلوم والدراسات الاجتماعية مع التركيز على تصحيح الأخطاء ومراجعتها بطريقة منتظمة، برنامج ادمارك للقراءة وينص هذا البرنامج على تدريس 150 كلمة للتلاميذ ذوي القدرات المحدودة بطريقة الترديد خلف المدرس وطريقة ريبوس واعتمدت على تعليم الكلمات بالصور مثلا عندما يريد أن يعلمه كلمة "كلب" يضع أمامه صورة لكلب ويحتوي هذا البرنامج على ثلاثة كتب كل كتاب يحتوي على ثلاثمائة وأربعة وثمانون شكلا ويقوم التلميذ بتسمية هذه الأشكال بقلم الرصاص.

وفي الأخير نستطيع أن نقول أن هدف كل هذه البرامج والأساليب هو تحويل قراءة التلميذ من قراءة الهجاء إلى القراءة الصحيحة للكلمات والجمل.

المصادر

والمراجع

1. أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة، ط1، دار الثقافة، الأردن.

2. بطرس حافظ بطرس، تدريب الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ط1، دار الموسرة للنشر والتوزيع.

3. تيسير مفلح كوافحة، صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1،2003، ط2، 2005.

4. السعيدي أحمد، مدخل إلى الديسليكسيا، برنامج تدريسي لعلاج صعوبات القراءة، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

5. السيد عبد الحميد سليمان السيد، صعوبات التعلم النوعية الديسلكسيا، ط1، الفكر العربي، القاهرة.

6. السيد عبيد ماجدة، صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها، ط2، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

7. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية مكتبة الفلاح، الكويت، 1984، د.ط، ص106.

8. عليان أحمد فؤاد محمود، المهارة اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، دار المسلم للنشر والتوزيع، د.ط، 1413هـ.

9. عمر محمد خطاب، صعوبات التعلم.

10. عمراني زهير، علاقة صعوبات التعلم النهائية بصعوبات التعلم الأكاديمية، لنيل الدكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، 2017.

11. عياد مسعودة، اكتساب مفهومي الزمان والمكان وعلاقته بظهور عسر القراءة لدى الطفل في المرحلة الابتدائية (نموذج صعوبات القراءة) مقاربة معرفية تربوية، مذكرة لنيل الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باجي مختار، 2007، عنابة، الجزائر.

12. قريسي ظريفة، اللغة العربية، تكوين المعلمين المستوى السنة الثانية، الجزء الثاني للإرسال 2+3 الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ، 2008، الجزائر، ص45.

13. لافي سعيد عبد الله، القراءة وتنمية الفكر، ط1، عالم الكتاب، القاهرة.

14. لعيس إسماعيل، دراسة سيمولوجية لصعوبة تعلم القراءة من خلال رسم موضوع دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه في الأرطوفونيا، غير منشور، جامعة سطيف، الجزائر، 2005.

15. محمود عوض الله سالم، مجدي أحمد الشحات، أحمد حسن عاشور، صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط3، 2008.

الفهرس

مقدمة	أ
الفصل الأول: القراءة وصعوبة تعلمها.	
المبحث الأول: تعلم القراءة	01
المطلب الأول: مراحل الاستعداد للقراءة	01
المطلب الثاني: مهارة القراءة.	03
المطلب الثالث: أهمية تعلم القراءة	05
المبحث الثاني: صعوبات تعلم القراءة.	06
المطلب الأول:مفهوم عسر القراءة.	07
المطلب الثاني: أنواع صعوبات القراءة	09
المطلب الثالث: العوامل التي تؤدي إلى صعوبات القراءة.	11
الفصل الثاني:دراسة ميدانية (تشخيص صعوبات تعلم القراءة والعلاج: نماذج السنة الثانية والثالثة من التعليم الابتدائي).	
تمهيد.	20
المبحث الأول: تشخيص صعوبات القراءة.	21
المبحث الثاني: دراسة ميدانية.	23
1. نموذج السنة الثانية (01)	23
2. نموذج السنة الثانية (02)	26
3. نموذج السنة الثالثة.	30
المبحث الثالث: مراحل وأساليب علاج صعوبات القراءة.	36
الخاتمة.	41
المصادر والمراجع.	43
الفهرس.	

الملخص

ملخص:

تعبر صعوبات القراءة من أكثر الصعوبات شيوعًا لدى التلاميذ لأن القراءة من أعقد الوظائف الإنسانية التي يؤديها الإنسان ولقد حيرت القراءة الباحثين على مر التاريخ لأنه بفضلها يتمكن الإنسان بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة من إدراك حقيقة وإمكانية التعبير عن كلامهم بحروف مطبوعة، وعليه يمكن القول بأن القراءة تمثل المحور الأساسي والأهم لصعوبات التعلم الأكاديمي وتمثل السبب الرئيسي للفشل الدراسي ولذلك فإن صعوبات القراءة من الصعوبات التي تؤدي إلى التراجع في المستوى التعليمي الدراسي، ويمكن معالجتها عن طريق طرق وأساليب وبرامج متعددة مثل: برنامج أدمارك للقراءة، برنامج ديستار وطريقة ريبوس والتي هدفها تحويل قراءة التلميذ من قراءة الهجاء إلى القراءة الصحيحة للكلمات والجمل.

الكلمات المفتاحية: صعوبات – القراءة – المتعلم – المعلم – المرحلة الابتدائية – التعليم

Résumé en français :

Les difficultés de lecture reflètent l'une des difficultés les plus fréquentes chez les élèves, car la lecture est l'une des fonctions humaines les plus complexes accomplies par l'homme. La lecture a intrigué les chercheurs tout au long de l'histoire parce qu'elle permet aux humains en général et aux enfants en particulier de comprendre la vérité et la possibilité d'exprimer leurs paroles en lettres imprimées. On peut donc dire que la lecture est la principale cause des difficultés d'apprentissage et la principale cause de l'échec scolaire. Les difficultés de lecture sont donc l'une des difficultés conduisant à une baisse du niveau d'éducation, et peuvent être abordées à travers de multiples méthodes et programmes tels que : ADMARK Reading Program, Programme Distar et

méthode Rebus qui vise à transformer la lecture des élèves de la lecture satirique à la lecture correcte des mots et des phrases.

Mots clés: Difficultés - Lecture - Apprenant - Enseignant - Primaire – Éducation

Abstract in English :

Reading difficulties reflect one of the most common difficulties in pupils because reading is one of the most complex human functions performed by man. Reading has puzzled researchers throughout history because it enables humans in general and children in particular to understand the truth and the possibility of expressing their words in printed letters. and therefore reading can be said to be the primary and most important focus of academic learning difficulties and the main cause of academic failure. Reading difficulties are therefore one of the difficulties leading to a decline in the educational level, and can be addressed through multiple methods, methods and programmes such as: ADMARK Reading Program, Distar Program and Rebus Method which aims to transform pupil reading from satire reading to correct reading of words and sentences.

Keywords: Difficulties - Reading - Learner - Teacher - Primary – Education.